أهمية إدراج مُقرر "التفكير الناقد" في المناهج التعليمية ودوره في تنمية مهارات استجابة ومعالجة البيانات والمعلومات لدى الطلبة

The importance of including the critical thinking course in the educational curricula and its role in developing students' data and information response and processing skills

عامر علي النعيمي *
جامعة قطر - (دولة قطر)

Amer Ali Al-Naemi
Qatar University, (State of Qatar)

Amer.AlNaemi@outlook.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/10/07
تاريخ القبول: 2022/12/20
تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022
****
الكلمات المفتاحية:
النبي إبراهيم:
سقراط:
التفكير الناقد:
مهارة التفكير:
المناهج التعليمية.

الملخص

تهدف الدراسة لتسليط الضوء على دور وأهمية التفكير الناقد في النهوض بجودة التفكير ومعالجة المعلومات لدى الطلبة. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لاستعراض تاريخ التفكير الناقد واستخداماته، والمنهج التحليلي عن طريق جمع استقصائي للدراسات التي تناولت التفكير الناقد ومن ثم تحليلها تحليلاً علمياً. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن التفكير الناقد مهارة تُكتسب عن طريق التعلم تسهم في رفع جودة التفكير والاستدلال والقدرة المعرفية لدى الطلبة في جميع مجالات الحياة. وتوصي الدراسة بضرورة إدراج مادة (التفكير الناقد) كمتطلب عام في الجامعات لحماية الأجيال من التلقي السلبي مع كم تدفق المعلومات في عصر سرعة الحصول على المعلومة من مصادر متعددة.

* المؤلف المرسل.

Abstract

The study aims to shed light on the role and importance of critical thinking in improving the quality of thinking and information processing among students. The study relied on the historical method to review the history of critical thinking and its uses, and the analytical method through a survey collection of studies that dealt with critical thinking and then scientifically analyzed. Among the results of the study: that critical thinking is a skill acquired through learning that contributes to raising the quality of thinking, reasoning, and cognitive ability of students in all areas of life. The study recommends the need to include the subject (critical thinking) as a general requirement in universities to protect generations from negative reception with the amount of information flow in the era of rapid access to information from multiple sources.

Article info

Received
07/10/2022
Accepted
20/12/2022
Publication
31/12/2022

******

Keywords:
Prophet Ibrahim; Socrates; Critical thinking; Thinking skill; Studies Programs.

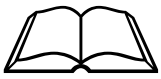

1. مقدمة:

في عصر أصبحت فيه الوسائل أسهل للوصول لـ كم هائل من المعلومات في وقت قياسي، وفي ظل وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية التي باتت معقل للحصول على المعلومات دون ضوابط، ولطريقة التمدرس التي تعتمد على الاستقبال السلبي للمعلومة من قبل الطلبة دون الإرسال والتفاعل الإيجابي؛ تبرز الحاجة لتعلم مهارات التفكير الناقد؛ لما لها من أهمية كبيرة تتمثل في وضع مصفاة على عقول الطلبة تمر بها المعلومة وتُعالج ذهنياً بقواعد التفكير العميق التأملي ومهارات التفكير الناقد، التي تضبط عملية الحصول على المعلومة من مصادر ذات سند.

تعالج الدراسة التفكير الناقد تاريخياً وأساليب استخدامه ثم تتناول أهميته للطلبة والمهارات المُكتسبة من تعلمه، وتلقي الضوء على ملامح التفكير الناقد من القرآن الكريم.

1.1 إشكالية الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيسي يدور حول: ما دور وتأثير ومكتسبات التفكير الناقد على الطلبة؟ ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية تتمثل في:

1- ما مدلولات النقد في اللغة؟ وما الفرق بين التفكير العادي والتفكير الناقد؟

2- هل ظهرت جذور وملامح للتفكير الناقد في قصص القرآن الكريم؟

3- هل التفكير الناقد ملَكة فطرية في البشر أم مهارة مُكتسبة بالخبرة والتعلم؟

4- ما دور مهارات التفكير الناقد في حماية طُرق التفكير للأجيال؟

5- كيف يمكن أن نُحدد الأثر السلبي التراكمي لتدفق المعلومات دون ضابط؟

2.1 منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الاستقرائي، والوصفي والتحليلي، وذلك من خلال العودة للتاريخ واستقراء جذور التفكير الناقد وقواعده الأولى، مع وصف وتحليل لجذوره ولأهميته ومكتسباته وآثاره ومعوقات تعلمه على الطلبة وملامحه في شخصية النبي إبراهيم -عليه السلام- من آيات القرآن الكريم.

3.1 أهمية وأهداف الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية التفكير الناقد نفسه، إذ قبل التطور الرقمي الراهن والتسارع التكنولوجي "التقني" وسرعة نقل البيانات وتداولها، كان التفكير الناقد شيء ثانوي، إلا أنه اليوم بات التفكير الناقد يُشكل من الضرورة ما يرتبط بالجماعة الإنسانية في مجتمع من المجتمعات، ولذا نُسلط الضوء على تلك الأهمية التي حولت التفكير الناقد من شيء ثانوي إلى شيء أساسي وذلك مع تغير العصر وتحوله لحيز ثقافي محدود، علاوة على التحول الرقمي، مع كم تدفق المعلومات والبيانات، وتعدد المصادر، وانتشار المغالطات المنطقية، والاستغلال المعلوماتي، وقضايا الغزو الفكري والثقافي عن طريق المناهج التعليمية.

وتهدف الدراسة إلى التعريف بجذور وملامح التفكير الناقد في التاريخ والقرآن الكريم، وبيان أهميته بشرح المهارات المكتسبة منه، وعوائق التعلم، والآثار الإيجابية المكتسبة من إضافة التفكير الناقد على قائمة أولويات المناهج في المؤسسات والمراكز التعليمية.

2. التفكير الناقد لغةً واصطلاحاً

1.2 التفكير الناقد في اللغة:

وردت كلمة "نقد" في "لسان العرب" ومعناها: خلاف النسيئة. والنقد تمييزُ الدراهم وإخراج الزيفِ منها؛ ونقد بإصبعه، أي نقر، ونقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقداً ونقد إليه: اختلس النظر نحوه. وما زال فُلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه. والإنسان ينقدُ الشيء بعينه، وهو مُخالسة النظر لئلا يفطن له. وفي حديث أبي الدرداء أنه قال: إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك؛ معنى نقدتهم، أي عيبتهم واغتبتهم قابلُوك بمثله[1]

ووردت في "المعجم الوسيط" بمعنى: "الناقد الفني" كاتب عمله تمييز العمل الفني؛ جيده من رديئة. وصحيحه من زيفه ووردت بلفظ "ناقده" بمعنى ناقشه في الأمر وأيضاً معنى "النقد" فن تمييز جيد الكلام من رديئة، وصحيحه من فاسده[2]

(1) ابن منظور، م. لسان العرب. لسان العرب، ص: 4517.
(2) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط، ص: 944.

والتفكير الناقد بفصل "التفكير" الذي يعتبر حالة ذهنية تأملية سريعة نمطية في معظم الأحيان وعادية وسمة فطرية لدى جميع البشر بصفتهم إنس، أما بإضافة "الناقد" فيصبح التفكير في هذه الحالة تأملي حذر ومتشبث مرتبط بضوابط ذهنية تعصمه من الوقوع في المغالطات المنطقية أو الإحالات الخاطئة وبهذا فالتفكير الناقد يصُب في هذه المعاني اللغوية بنسب معينة من حيث انه فحص للكلام واخضاعه لتفكير تأملي يتسم بالروية والتمعن قبل الاخذ به ودحض الفاسد منه بعد التأكد من فساده.

2.2 التفكير الناقد في الاصطلاح:

يتعدد تعريف التفكير الناقد لدى العلماء والتربويين ومنهم:

يعرفه (د. جميل) بـ التفكير الذي نلجأ إليه عندما نحاول فحص رأي معين فنقرر مدى صحته، وينتهي بإصدار الأحكام أو الموازنة بين موضوعين أو أكثر للمفاضلة بينهما[3]

أما John Dewey الذي يعتبر الأب لعلم التفكير الناقد المعاصر، وهو فيلسوف أمريكي وعالم نفس فسماه بـ "التفكير التأملي" من عام (1938م)، وعرفه بـ "التفكير التأملي الذي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، فهو تفكير حذر يعمل على دراسة وتحليل الفرضيات والمعتقدات استناداً على مصدر موثوق يدعم الاستنتاج". وبتعريف "ديوي" نستطيع أن نستنتج أنه فرق بين التفكير غير التأملي الذي نتسرع فيه، والتفكير التأملي الذي يستغرق منا تأمل وروية وحذر وتشبث، وأبرز ما يميز تعريف "ديوي" هي القاعدة التي يعتمد عليها اي اعتقاد وما ينتج عنه اعتمادا على الأسباب والتعليلات.

ويأتي تعريف Edward M. Glaser الذي بنى على تعريف "ديوي" فيعرفه بـ "(1) موقف من الميل إلى التفكير بطريقة مدروسة للمشكلات والموضوعات التي تدخل في نطاق خبرات الفرد، (2) معرفة أساليب الاستقصاء المنطقي والاستدلال، (3) بعض المهارة في تطبيق تلك الأساليب، ويتطلب التفكير النقدي بذل جهد مستمر لفحص أي اعتقاد أو شكل مفترض للمعرفة في ضوء الأدلة التي تدعمه والاستنتاجات الإضافية التي تميل إليها"[4]

(3) جميل، ع. المنطق والتفكير الناقد، ص: 194.

(4) Edward M. Glaser, An Experiment in the Development of Critical Thinking, (Teacher's College, Columbia University, 1941)

ويعرفه (د. مصطفى) بـ عمل ليس فطرياً، إنما هو عمل حرفي يتطلب حذقاً ومهارة[5] ومن تعريف "مصطفى" نستطيع أن نستنتج أن التفكير الناقد عبارة عن مهارة تُكتسب مع التدريب عليها، لأن هنالك فرق بين التفكير العادي الذي يستطيع جميع البشر القيام به، والتفكير الناقد الذي يتطلب المهارة والقدرة العالية على الترجيح بين المسائل وهذا بالطبع لا يكون إلا بالتعلم.

وهنالك من أشار إليه بالمهارة المُكتسبة التي نستحضرها ذهنياً عندما نحتاجها مثل: (د. محمود) الذي عرفه بأنه: يمثل هيئة التفكير التي تعمل عندما يطلب الفرد الحكم على قضية أو تقويم رأي[6]

ويمكن تعريف التفكير الناقد بـ المهارة العقلية التي تُكتسب بحيث تجعل من العقل يعمل بطريقة تأملية في دراسة النظريات والفرضيات والآراء قبل قبولها عن طريق إعادة صياغتها والبحث عن الأدلة التي تدعمها وتجنب المغالطات التي تنتج عن التفكير العادي المتسرع.

3. تاريخ التفكير الناقد وأهميته

1.3 جذور وتاريخ التفكير الناقد:

يُشتق المصطلح critical من كلمة "critic = kritikos = critical Grk. κριτικός وتعني النقد؛ وتشمل القدرة العقليّة على الحكم. وتُعد الجذور اللغوية لمصطلح التفكير النقدي قديمة قدم التفكير النقدي نفسه، ويمكن إرجاعها إلى تعاليم ورؤى "سقراط" منذ 2500 سنة والذي وضع طريقة لطرح الأسئلة لتبرير الادعاءات المعرفية، فيتفق معظم المفكرين والمؤرخين على أن أول تسجيل للتفكير الناقد ظهر مع "سقراط".

وتُشير المصادر التاريخية إلى أن أول من عمل بالتفكير الناقد (سقراط) الذي وُلد في القرن الرابع قبل الميلاد تقريباً حسب (د. غالب) بقوله: فقد ولد سقراط في أثينا عام 469 ق.م[7] والذي دون عنه تلاميذه أمثال: أفلاطون وغيرهم قواعد التفكير الناقد وعملوا على البناء عليها، وكان تصور

(5) مصطفى، ع. المغالطات المنطقية، ص: 21.
(6) محمود، إ. التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ص: 52.
(7) غالب، م. سقراط، ص: 11.

(سقراط) في أن الحقيقة لا يتم بلوغها بطريقة الاعتماد على أصحاب "السلطة" ممن لهم معرفة ورؤى، وعلل ذلك: بأن هؤلاء أنفسهم قد يكونوا في حيرة من أمرهم وغير عقلانيون عكس ما يعتقد معظم الناس. وعليه كان مما قام به (سقراط) هو تفعيل الأسئلة العميقة التي بدورها تُعمل التفكير قبل نفاذ الفكرة وقبولها وبناءً على التفكير والتفكير الناقد بالأسئلة العميقة والتي تقود إلى إيجاد حُجج وأدلة وبراهين بالمفهوم العقلي أو الحسي أو المادي فقط يتم اعتبار الفكرة مؤهلة للاعتقاد من عدمه. ومن أشهر أقوال (سقراط): "إنّ الحياة التي لا يتم فحصها ونقدها، غير جدية أن يحيها الإنسان"، و "إنّ الإنسان الذكي هو الذي يتعلم من كل شيء ومن كل أحد، والإنسان العادي يتعلم من تجاربه، أما الغبي فهو الذي يدّعي أنه يعرف كل شيء أحسن من غيره"، وبطبيعة الحال قصد أن تجربة التعلم مستمرة، وليست مقتصرة على بلوغ مستوى معين. و "العقول القوية تناقش الأفكار، العقول المتوسطة تناقش الأحداث والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص"، واستنتاج قول "سقراط" يُحيل إلى قواعد مهمة في التفكير الناقد، فمن يستخدم التفكير الناقد بغرض الحصول على الحقيقة يُناقش الفكرة بغض النظر عن عين صاحبها، أما من يستخدمه لإثبات معتقداته الخاصة بغض النظر عن صحتها فهو يستخدمه لمغزى ضعيف، أما من يُخطى في استخدامه؛ الذي ينظر إلى الشخص قبل الفكرة ويُقرر أيقبلها أم يدحضها بناءً على معيار شخصي لا موضوعي وبالنتيجة يقع في مغالطة منطقية. و "فهم السؤال هو نصف الإجابة" وفي قوله هذا وضع قاعدة غاية في الأهمية في طرح الأسئلة وفهمها قبل الإجابة المجردة عليها دون فهم وإعمال للتفكير، ومن هذه الاقتباسات نفهم فلسفة "سقراط" في طريقة وأسلوب إعمال التفكير؛ ويؤكد (د. غالب) على حكمة "سقراط" وانتاجه الفكري الذي خلفه لينشر مبادئ مثل: الحق والعدالة والمساواة في سبيل محاربة الفساد والانحلال والضلال فيذكر: ومما لا شك فيه أن سقراط هذا الحكيم الرباني كان شديد التمسك بالإيمان على أسس أخلاقية سامية، ترتكز في مُنطلقاتها الأساسية للحياة، وكان في طليعة من نادى بضرورة التوحيد، وشنها حربا شعواء لا هوادة فيها على عقيدة تعدد الآلهة والأرباب، فضلاً عن أنه كان الحكيم الرباني الأول الذي مهد لظهور المذهب المسيحي الأخلاقي[8]

(8) المصدر نفسه: ص: 14.

ويتناول (ديورانت) فلسفة السؤال عند "سقراط" بقوله: فقد اتجه إلى سبر؛ غور الروح الإنسانية، يستطلع الافتراضات، ويستجوب اليقينيات، وإذا تحدث الناس عن العدالة المتعارفة، كان يسألهم بهدوء، ما هي هذه العدالة؟ وماذا تعنون بهذا الكلمات المجردة التي تحلون بها بمثل هذه السهولة مشاكل الحياة والموت؟، لقد احب سقراط ان يتناول بالبحث والسؤال مثل هذه الأسئلة الأخلاقية والنفسانية. لقد عانى البعض من طريقة سقراط في السؤال والبحث التي كانت تحتاج إلى تعريف وتحديد محكم صحيح وتفكير واضح، وتحليل حقيقي[9] ويوضح (ديورانت) أن الإجابة على هذه الأسئلة دفعت "أثينا" إلى الحكم على سقراط بالموت، موجهه إليه أصابع الاتهام بجرائم كالفساد الخُلُقي، ويبين أن المواطنين الاثنيون الكبار في السن كانوا على استعداد لتشريفه لو أنه حاول استعادة الدين القديم الذي يؤمن بتعدد الآلهة إلا أنه ظل على إيمانه بإله واحد إلى أن لقى حتفه مسموماً في محاكمته الشهيرة في التاريخ.

وتُشير أيضاً المصادر التاريخية التي تُعتبر معظمها للاسترشاد لعدم دقتها ومنها كتاب "الأمم البائدة" لـ (يحيى) الذي تحدث فيه عن تاريخ تقريبي لمولد النبي (إبراهيم) -عليه السلام- فيذكر: أن "العهد القديم هو المصدر الوحيد الذي يحتوي على الكثير عن تفاصيل حياة النبي إبراهيم -عليه السلام-، إلا أن الكثير منها غير موثوقة، ولد إبراهيم -عليه السلام- حسب رواية التوراة عام 1900 قبل الميلاد في مدينة أور"[10]

بينما معظم المصادر الأخرى تُرجح تاريخ ولادته -عليه السلام- ما بين التواريخ 2324-1850 ق.م. والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

وقد دلت آيات القرآن الكريم على ملامح للتفكير الناقد في شخصية النبي (إبراهيم) -عليه السلام- من خلال حواراته واستدلالاته على الادعاء المجرد غير القائم على سند مع من كان ملك في قومه وأبوه وقومه كذلك من خلال استخدامه للأدلة العقلية والمعنوية والحسية والمادية في إثبات وجود الله عز وجل ودحض وإبطال ما يظنون أنهم يستندون عليه من دليل زائف مرجعه ظلالة

(9) ديورانت، ويل. قصة الفلسفة، ص: 12.
(10) يحيى، هارون. الأمم البائدة، ص: 43.

الأجداد والآباء ومن أظلهم، وقد تعرض (إبراهيم) -عليه السلام- لنفس المصير الذي عانى منه "سقراط" فكالوا له قومه الاتهامات وطالبوا بحرقه إلا أن المولى عز وجل جعل النار برداً وسلاماً.

2.3 أهمية إدراج التفكير الناقد في المناهج التعليمية:

إن معظم المناهج التعليمية اليوم تقتصر في مجملها على النظريات والعلوم التي يتم تغذية الطالب بها على سبيل التلقي والحفظ أكثر من الفهم والابتكار، وبهذا يتقيد العقل ويأخذ طريقة وأسلوب تعتمد على التلقي أكثر من الإرسال وهذه طامة كبرى لا تأتي بجديد ولا تخلق تنوع أو فكر خارج صندوق ما يُعرض، ويؤكد على ذلك (العقاد) فيقول: أكبر الموانع في سبيل العقل عبادة السلف التي تسمى بالعرف، والاقتداء الأعمى بأصحاب السلطة الدينية، والخوف المهين لأصحاب السلطة الدنيوية[11] ويُقاس على "عبادة السلف" و "الاقتداء الأعمى" تدريس الطلاب نظريات مثل: نظرية أصل الإنسان لداروين، ونظرية الانفجار العظيم وغيرها الكثير مما هو مدرج على قائمة المناهج، والمتعارف عليه أن لكل نظرية ضدها، فالواجب عرض النظرية والنظرية المخالفة، ودون تدريس الطلاب التفكير الناقد وإكسابهم مهاراته لا شك أن ذلك سيجعلهم مُتلقي سلبيين لمثل هذه الأمور دون إعمالاً للتفكير التأملي الذي يصنع هوية للطالب تقيه الانحراف وتجنبه التبعية الفكرية التي تؤدي في بعض الأحيان إلى الانحراف العقدي.

ويُلخصان أهمية التفكير الناقد (العفون وعبد الصاحب) بأنه: 1- يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق له على اعتبار أن التعليم في الأساس عملية تفكير. 2- يُكسب الطلبة تعليلات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل التعليلات الخاطئة. 3- يؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه، ومن ثم تكون أفكارهم أكثر دقة وصحة مما يساعدهم في صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي[12] وبناء عليه فيمكن استنتاج أهمية التفكير الناقد في أنه يعمل على تعزيز ملكة التفكير لدى الطلبة وتحويلها من التفكير

(11) العقاد، ع. التفكير فريضة إسلامية، ص: 15.

(12) العفون، ن. وعبد الصاحب، م. التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ص: 81.

السطحي المرتكز على دور المتلقي السلبي، إلى دور التفكير التأملي الفعال الذي يستقبل ويُرسل ويتفاعل بشكل إيجابي مع ما يتلقاه من معارف.

وما يبرز الحاجة لإدراج "التفكير الناقد" على سلم المناهج للطلبة هو حماية طريقة تفكيرهم من الوقوع في دائرة "النزعة اليقينية" حول ما يتلقاه بشكل سلبي، ويؤكد (يس) على هذه الحالة الأشبه بالداء النفسي بقوله: إن أصعب تحول في الحقيقة، هو التحول من النزعة اليقينية في التفكير، تلك التي تُسبغ سياجاً من اليقين المطلق حول القناعات، وتحتفظ بها في الذهن مُصمتة مُنغلقة الجوانب، محصنة عن سؤال لماذا ومُنكفئة على ذاتها كالدوغما[13]؛ إلى النزعة النقدية التي تضع القناعات على شاكلة مقدمات ونتائج، وتصنع هامشاً نقدياً من حولها، يسمح بتقييم القناعات باستمرار، ويُمكن من التفاعل الحي مع المعلومات إزاءها. فلا يمنعُنا من الحوار والانفتاح على المخالفين والمُراجعة الدائمة لقناعاتنا، ولا يُعطل من قابليتنا لتغييرها[14] ولأن إيمان الطلبة وثقتهم بما يتعلمونه في المناهج التعليمية يأخذ شكلاً سلبياً؛ فإن ذلك يقودهم للدخول في حالة "الجمود الفكري" والمحاجة في تلك الأفكار والمعارف بعقلية "النزعة اليقينية" بلا شك.

3.3 مهارات التفكير الناقد المُكتسبة ومعوقاته:

تعددت الاتجاهات حول ذكر المهارات المُكتسبة من التفكير الناقد إلا أن معظم المفكرين والتربويين لم يحصروها إنما وسعوها فكلاً وضعها في إطار حسب رؤيته، ويمكن إجمالها كالآتي: 1- مهارة فحص المعلومة. 2- مهارة تقويم المناقشة. 3- مهارة إدراك الحقائق الموضوعية. 4- مهارة التفسير. 5- مهارة الاستنباط. 6- مهارة الاستنتاج. 7- مهارة تقويم الحُجج والمناقشات. 8- مهارة تحديد المُسلمات والفرضيات. 9- مهارة الاستقلال الفكري. 10- مهارة الكشف عن الأفكار التي تحمل مشاعر لا حقائق. 11- مهارة التقييم لمصادر المعلومات. 12- مهارة القراءة الناقدة لما يُطرح.

أما معوقات تعلم التفكير الناقد على حد وصف (د. عبدالسلام) تتلخص في: 1- توقع الطلبة الحصول على إجابات محددة من المعلم عوضاً عن الوصول لها من خلال تحليل والنقد والتفكير

---

(13) الدوغما أو الدوغماتية: حالة من الجمود الفكري تعتري صاحبها، فيها ينحاز ويتعصب لأفكاره إلى حد رفضه الاطلاع على ما يخالفها، حتى وإن تجلت له القرائن والأدلة التي تُثبت خطأ أفكاره، سيسعى لمحاربتها بكل قوة ويصارع لأجل إثباتها.

(14) يس، ع. التفكير النقدي مدخل في طبيعة المُحاجة وأنواعها، ص: 145.

الجاد. 2- فشل الطلبة في التفكير بعمق عند الحاجة إلى تطوير أو وصول إلى بدائل أو فرضيات حول موقف بعينه. 3- نمطية المعلم في عرض المحتوى واستخدام الأساليب والإستراتيجيات التقليدية. 4- اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من الطلبة. 5- الذاتية في تفسير القضايا، والفهم السطحي لها دون محاولة التعمق فيها. 6- عدم اهتمام المعلم بتنمية هذا النوع من التفكير عند الطلبة. 7- تكاسل بعض الطلبة عن التعمق في الفهم والتفكير؛ نظراً لافتقارهم لهذه المهارة في مرحلة تعليمية مبكرة.

ويمكن إضافة واحدة من أكثر المعوقات العصرية للتعلم على وجه العموم، ولاكتساب مهارة التفكير الناقد على وجه الخصوص ألا وهي: عدم تحديد حد أقصى للطلبة في الفصول الدراسة، فتكديس الطلبة إنما هو إكسابهم عقلية القطيع، فيصبح المُعلم بمثابة الراعي لهذا القطيع يوجهه حيثما شاء فيكون هو اللاعب الإيجابي في نادر الأحيان والسلبي في معظم الأحيان في حالة التحضير المسبق والتكرار والنمطية، وغالباً ما يكون الطلبة في موضع المتلقي السلبي، أما في حالة تحديد أعداد الطلبة ما بين 15-20 في الفصل الواحد فإن هذا يساعد المُعلم على التركيز عليهم وحفظهم، علاوة على أنه يمنح الطلبة فرص تعليمية وافرة من النقاش والتناغم مع مُعلميهم بصورة منظمة.

4. التفكير الناقد في ضوء القرآن الكريم

لقد وردت العديد من الآيات الكريمة في القرآن الكريم التي تحث على التفكر والتدبر والبحث والسؤال والسير على الأرض لتحفيز الذهن على التفكير العميق الذي من خلاله نصل إلى الحقيقية بعيداً عن الضجيج ومنها قوله عز وجل: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (سورة محمد: الآية 24). وتُرشدنا الآية إلى ضرورة التدبر وهي مرحلة من الحذق والتفكر العميق لإيضاح حقيقة القرآن الكريم ولمعرفة أنهُ من عند المولى عز وجل.

وإذا عُدنا إلى آيات القرآن الكريم التي تُحدثنا عن قصة النبي (إبراهيم) -عليه السلام- مع قومه نستشف من هذه القصة ملامح التفكير الناقد في شخصيته ومنها ما سوف نعرضه على شكل نُقاط كالآتي:

1.4 استخدام الحُجة العقلية المنطقية بالسؤال الاستفهامي العميق الناقد للفكرة والعادة:

وردت الآيات الكريمة في قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿51﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿52﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿53﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿54﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿55﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿56﴾ (سورة الأنبياء). ونلاحظ من خلال استعراض الآيات الكريمة كيف أن المسؤول يُحيل الدليل أو الحجة إلى مغالطة منطقية وهي تجاهل المطلوب أو (المصادرة على المطلوب) فسؤال إبراهيم -عليه السلام- لأبيه كان عن أساس عبادتكم لهذه الأصنام ما سندها؟ فكان الرد بالمصادرة على المطلوب كالقول الشهير: (وفسر الماءَ بعد الجهد بالماءِ).

ومثاله: "«السرقة فعل غير مشروع؛ لأنها لو لم تكن كذلك لما كان حرَّمها القانون.»

تتظاهر هذه الحجة بأنها تُبيّن السبب الذي من أجله تُعَد السرقة خطأ أو عملًا غير مشروع، غير أنها ليست أكثر من تكرار للقول نفسه بصيغة أخرى، ولا تعدو في نهاية التحليل أن تقول: السرقة ضد القانون لأن السرقة ضد القانون، أو: السرقة غير مشروعة لأن السرقة غير مشروعة!"[15] وإذ ما عُدنا لأقوال سقراط فسنجد أن مقولته: "إنّ الحياة التي لا يتم فحصها ونقدها، غير جدية أن يحيها الإنسان" تنطبق على حال أبو (إبراهيم) -عليه السلام- ويتبين ذلك لنا من خلال إجابته على سؤال خليل الله فهو لا يريد أن يفحص ويُعمل عقله فيما كان عليه الأجداد والآباء سواء ظلاله أم هدى. وتنطبق المقولة التالية أيضاً لسقراط: "العقول القوية تناقش الأفكار، العقول المتوسطة تناقش الأحداث والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص"، لأن أبا (إبراهيم) -عليه السلام- عندما نصحه ابنه لهدايته، رد عليه كما ورد في الآية الكريمة: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿46﴾ (سورة مريم). فتجاهل فكرة وعلم الداعي إلى ما يدعو إليه وأعرض عنه، ولم يتعظ من تجارب وأحداث الأمم السالفة، وزجر الداعي لشخصه فهو ابنه ونظرة الأب لأبنه دائماً نظرة الأصل للفرع، وبهذا ترك الفكرة المتمثلة ف النصيحة، والعبرة المتمثلة في أحداث الأمم السابقة، وتوقف عند الشخص بقوله أرافض أو أمعرض أو أمسيء أنت يا إبراهيم لآلهتي؟

(15) مصطفى، ع. المغالطات المنطقية فصول في المنطق غير الصوري، ص: 25.

2.4 استخدام الحُجة المادية – الدليل المادي – البرهان المدرك بالحواس الخمس: ومنها ما ذُكر في الآيات الكريمة: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿57﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿58﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿59﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿60﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿61﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿62﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿63﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿64﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿65﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿66﴾ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿67﴾ (سورة الأنبياء).

ومن هذه الآيات نرى كيف قام النبي (إبراهيم) -عليه السلام- بإثبات ظلالة قومه وعجز آلهتهم التي يدعونها وهي من صنع أيديهم، فقام بتحطيمها وأي اله هذا الذي يتحطم ويتلاشى في لحظات، فقدم لهم البرهان الأكبر على ظلالهم وعكفهم على عبادة ما لا يملك لهم نفعاً ولا ضُراً، وترك أكبر الأصنام ليرجعوا إليه ويثبت لهم عجز هذه الأصنام التي ليست سوى جماد من صنع أيديهم، وعندما عجز قومه عن مضاهاة البرهان والحجة الدامغة التي أثبتت بطلان ما يدعون لجئوا للمكر بالنبي (إبراهيم) -عليه السلام- فنجاه الله، وعجزت آلهتهم عن نصرة أنفسها، ونرى هنا أن التفكير الناقد إذا ما استخدم مع أُناس لا يفقهون شيء سوى تقليد الأجداد والآباء فلن يجدي معهم، وهذا بالنتيجة يقودنا لأهميته.

ومن خلال مقولة سقراط: "إنّ الإنسان الذكي هو الذي يتعلم من كل شيء ومن كل أحد، والإنسان العادي يتعلم من تجاربه، أما الغبي فهو الذي يدّعي أنه يعرف كل شيء أحسن من غيره"، يتبين لنا كيف أن قوم إبراهيم لم يتعلموا لا مما حصل معهم في حادثة الأصنام، ولا بالتجربة ببيان عجز صنمهم الأكبر عن النطق، بل أدعوا برغم كل ذلك أنهم على حق!

3.4 استخدام الحجة القاطعة الظاهرة للعيان والتدرج فيها: ومنها في قوله تبارك وتعالى في مُحكم آياته: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿258﴾ (سورة البقرة). وهذا حوار آخر يستخدم فيه النبي

(إبراهيم) -عليه السلام- أسلوب التفكير الناقد بالرد بالحُجة الدامغة على مُدعي الألوهية لإثبات بطلان ادعائه، فبدأ بصفة من صفات المولى عز وجل وهي الإحياء والإماتة، فسرعان ما رد الطرف المدعي حاشى لله بأن هو من يحي ويميت بقوله أنه يأتي بأثنين فيأمر بقتل إحداهما بينما يترك الآخر حياً، وشتان بين هذا وذاك وهذا نتيجة قصور المعنى لدى المدعي. وأنهى بالحجة البالغة والمتجلية للناس ليُعجز المدعي ويدحض افتراءاته أمام العيان، فقال له الشمس يأتي بها الله من المشرق، فأتي بها من المغرب، وهنا بُهت وأحتار المدعي ليس أمام النبي (إبراهيم) -عليه السلام- إنما أمام قومه لأن هذه الحُجة البالغة قطعت عليه السبيل وفضحت ما يستند إليه من أقوال تحتكم إلى سلطة المُلك ومن هذه الُسلطة تأخذ حجيتها، ولكنها بطلت أمام مرأى ومسامع الجميع.

ومن تطبيق مقولة سقراط: "فهم السؤال هو نصف الإجابة" يتبين لنا جهل مدعي الحجة عندما حاوره (إبراهيم) -عليه السلام- ويتضح ذلك من إجابته على ما أورد خليل الله عن صفات الخالق عز وجل من إحياء وإماته، فكان الرد بعيداً عن محور السؤال نفسه، وهنا أيضاً يتبين لنا أن الاحتكام لسلطة لا يكون دليلاً لذاته.

4.4 الاستدلال المنطقي لإثبات وجود الله بالقرائن والأدلة: لقوله عز وجل: ﴿ وَإِذ قالَ إِبراهيمُ لِأَبيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصنامًا آلِهَةً إِنّي أَراكَ وَقَومَكَ في ضَلالٍ مُبينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذلِكَ نُري إِبراهيمَ مَلَكوتَ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَلِيَكونَ مِنَ الموقِنينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمّا جَنَّ عَلَيهِ اللَّيلُ رَأى كَوكَبًا قالَ هذا رَبّي فَلَمّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الآفِلينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمّا رَأَى القَمَرَ بازِغًا قالَ هذا رَبّي فَلَمّا أَفَلَ قالَ لَئِن لَم يَهدِني رَبّي لَأَكونَنَّ مِنَ القَومِ الضّالّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمّا رَأَى الشَّمسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبّي هذا أَكبَرُ فَلَمّا أَفَلَت قالَ يا قَومِ إِنّي بَريءٌ مِمّا تُشرِكونَ ﴿٧٨﴾ إِنّي وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ حَنيفًا وَما أَنا مِنَ المُشرِكينَ ﴿٧٩﴾ وَحاجَّهُ قَومُهُ قالَ أَتُحاجّوني فِي اللَّهِ وَقَد هَدانِ وَلا أَخافُ ما تُشرِكونَ بِهِ إِلّا أَن يَشاءَ رَبّي شَيئًا وَسِعَ رَبّي كُلَّ شَيءٍ عِلمًا أَفَلا تَتَذَكَّرونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيفَ أَخافُ ما أَشرَكتُم وَلا تَخافونَ أَنَّكُم أَشرَكتُم بِاللَّهِ ما لَم يُنَزِّل بِهِ عَلَيكُم سُلطانًا فَأَيُّ الفَريقَينِ أَحَقُّ بِالأَمنِ إِن كُنتُم تَعلَمونَ ﴿٨١﴾ الَّذينَ آمَنوا وَلَم يَلبِسوا إيمانَهُم بِظُلمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الأَمنُ وَهُم مُهتَدونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلكَ حُجَّتُنا آتَيناها إِبراهيمَ عَلى قَومِهِ نَرفَعُ دَرَجاتٍ مَن نَشاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكيمٌ عَليمٌ ﴿٨٣﴾ (سورة الأنعام).

ونلاحظ هنا أيضاً استخدام النبي (إبراهيم) -عليه السلام- لقواعد الاستدلال ليثبت لقومه وجود الله بالطريقة التي تُقرب لهم الصورة والمعنى، فبدأ بالكوكب فلما أفل، أنتقل للقمر الظاهر في السماء، وعندما أفل، ظهرت الشمس مشرقة، وحينما غابت، تبرأ أمامهم مما هم عليه من ظلاله ليُريهم سوء ما هم عليه بعدما استعرض لهم الأدلة والبراهين الوافية بالاستدلال العقلي المنطقي، وبالنتيجة توصل إلى أن صفة الربوبية والألوهية الدوام والأزلية التي تقتضي إفراد الله سبحانه وتعالى والإخلاص له في العِبادات دون سواه، وجميع الأدلة هذه التي كانت ادعاءات في الأصل دون سند، قد تم دحضها بالتسلسل حتى أوصل إليهم الحقيقة المطلقة على وجود خالق عظيم ومدبر للكون لجميع ما ذكر.

وسبحان الله رب العرش العظيم تعالى وتبارك عما يُشركون.

5. الخاتـــــــمة

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة يتبين لنا دور وأهمية التفكير الناقد وانعكاساته على الطلبة، من تحصيل علمي ناقد، لما يتلقونه أثناء العملية التعليمية وما ينعكس على أسلوب تفكيرهم في حياتهم العلمية والعملية. علاوة على أن العصر الذي نعيش فيه بدأ يتحول بشكل شبه كُلي للعالم الرقمي والفضاء السيبراني الذي يحوي كم كبير من قواعد البيانات والمعلومات المُضللة والمتعارضة والمتناقضة في بعض الأحيان، والتي لن تستطيع الأجيال القادمة التعامل معها بشكل إيجابي دون مهارات التفكير الناقد.

1.5 ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أ. ظهرت ملامح التفكير الناقد في شخصية النبي إبراهيم -عليه السلام- ودلت على عبقريه وفي استدلاله بقواعده في محاجاة قومه؛ وأثبت من خلال العمل بها ظلاله قومه بقواعد منطقية لا يمكن دحضها.

ب. حثنا القرآن الكريم على إعمال العقل والتفكير العميق والتدبر للوصول إلى الحقيقة المجردة دون أن نكون متلقي سلبيين.

ج. أول تسجيل تاريخي مكتوب للتفكير الناقد ظهر في شخصية الفيلسوف سقراط قبل الميلاد واستطاع من خلاله ترك إرث كبير في هذا الحقل نقله عنه تلاميذه.

د. أظهرت البيانات التي تم استعراضها في الدراسة دور وأهمية التفكير الناقد على الطلبة وآثره على تحسين جودة تفكيرهم وزيادة إسهاماتهم في الحقول العملية وتحفيز مهارات البحث العلمي لديهم.

هـ. التفكير الناقد مهارة تُكتسب عن طريق التعلُم، وتصقل طريقة التفكير لدى الطلبة، لتمكينهم على أن يكونوا فاعلين بشكل إيجابي في حياتهم العلمية.

و. التفكير الناقد ضرورة لا تكميل، في ظل عصر الفضاء السيبراني الذي بات معقل لجميع ما يتحصل عليه الطلبة من معلومات، بل أن بعض المؤسسات التعليمة تعتمده حصراً، برغم إيجابياته إلا أن على الجانب الأخر له سلبيات كثيرة تتطلب مهارات التفكير الناقد لتجنبها أو حتى تقليل أضرارها.

2.5 ومن توصيات الدراسة:

- ضرورة إدراج مُقرر "التفكير الناقد" كمتطلب عام لطلبة الجامعات في جميع التخصصات.

- البدء بإدخال قواعد التفكير الناقد في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية عند التطرق للنظريات العلمية والفرضيات، مع جعل الطلبة فاعل في العملية التعليمية بعد إكسابهم مهارات التفكير الناقد.

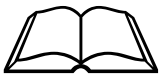

6. قائـــمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

(1) ابن منظور، م. (1998م). *لسان العرب*. (ط1). القاهرة: دار المعارف.

(2) مجمع اللغة العربية. (2008م). *المعجم الوسيط*. (ط4). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

(3) جميل، ع. (2012م). *المنطق والتفكير الناقد*. (ط1). عَمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(4) مصطفى، ع. (2007م). *المغالطات المنطقية*. (ط1). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

(5) محمود، إ. (2018م). *التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته*. (ط1). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

(6) د. غالب، م. (1989م). *سقراط*. (ط منقحة). بيروت: دار ومكتبة الهلال.

(7) ديورانت، ول. (1988م). *قصة الفلسفة*. (ط6). بيروت: مكتبة المعارف.

(8) أوكطار، ع. نُشر الكتاب تحت اسم مستعار (يحيى، هارون). (1999م). الأمم البائدة. (ط1). أنقرة: مؤسسة الرسالة.

(9) العقاد، ع. (2007م). *التفكير فريضة إسلامية*. (ط6). القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

(10) العفون، ن. وعبد الصاحب، م. (2012م). *التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه*. (ط1). عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

(11) يس، ع. (2015م). *التفكير النقدي مدخل في طبيعة المُحاجة وأنواعها*. (ط1). بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

(12) مصطفى، ع. (2019م). *المغالطات المنطقية فصول في المنطق غير الصوري*. (ط جديدة). القاهرة: مؤسسة هنداوي.

(13) ايب، ج. (2021م). *التفكير الناقد النظرية والتطبيق*. (ط1). القاهرة: روابط للنشر وتقنية المعلومات.

(14) جميل، ع. (2020م). *التفكير الناقد منطق للحياة اليومية*. (ط1). القاهرة: فرست بوك للنشر والتوزيع.

(15) شواهين، خ. (2018م). *التفكير الناقد والرياضيات المدرسية*. (ط1). إربد: عالم الكتب الحديث.

(16) عامر، ط. والمصري، إ. (2017م). *التفكير الناقد والتفكير التأملي*. (ط1). القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

(17) الرقاص، خ. (2015م). *التفكير الناقد مدخل إلى التحصين الفردي والمجتمعي*. (ط1). الرياض: جامعة الملك سعود.

(18) العياصرة، و. (2011م). *التفكير الناقد واستراتيجيات تعليمه*. (ط1). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

(19) فشر، آ. (2009م). *التفكير الناقد*. (ط1). الرياض: دار السيد للنشر والتوزيع.

(20) إبراهيم، م. (2010م). *التفكير الناقد آلية لازمة لمواجهة قضايا التعليم والتعلم*. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

(21) علي، إ. (2009م). *التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق*. (ط1). القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

(22) عمران، ت. (2003م). *التدريس وتنمية التفكير - استراتيجية تنمية التفكير- الأهمية - الصعوبات - تصميم التدريس لتنمية التفكير*. (ط1). القاهرة: دار القاهرة للطباعة والنشر السلسلة: نحو آفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي.

(23) بهجات، ر. (2005م). الإثراء والتفكير الناقد دراسة تجريبية على التلاميذ المتفوقين بالتعليم الابتدائي. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.

References:

(24) Browne, M. Keeley, S. (2006). Asking the Right Questions: A Guide to Critical Thinking. (1st). New Jersey: Prentice Hall.

(25) Millman, D. (2005). The Journeys of Socrates. (1st). San Francisco: HarperOne.

(26) Paul, R. & Elder, L. (2002). Critical Thinking: Tools for Taking Charge of Your Professional and Personal Life. (1st). New Jersey: Pearson FT Press.

(27) Cottrell, S. (2005). Critical Thinking Skills: Developing Effective Analysis and Argument. (1st). London: Palgrave Macmillan.

(28) Pherson, K. & Pherson, R. (2020). Critical Thinking for Strategic Intelligence. (3rd). Washington D.C: CQ Press.

(29) Vaughn, L. (2018). The Power of Critical Thinking: Effective Reasoning about Ordinary and Extraordinary Claims. (6th). Oxford: Oxford University Press.

(30) Bassham, G. & Irwin, W. & Nardone, H. & Wallace, J. (2012). Critical Thinking: A Student's Introduction. (5th). New York: McGraw Hill.

(31) Glaser, E. (1941). An Experiment in the Development of Critical Thinking. (1st). New York: Columbia University.